اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 05-06-2009 رقم العـدد: 14956 رقم الصفحة: 3 مسلسـل: 19 رقم القصاصة: 1

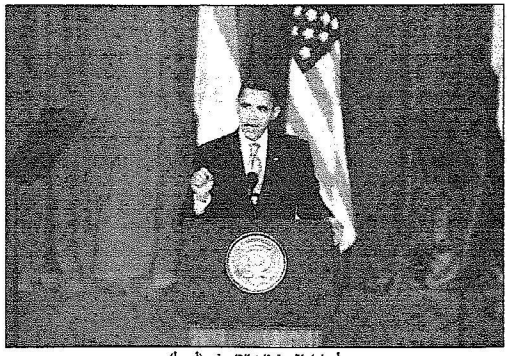

أوباما يلقي خطابه التاريخي (أ.ب.أ)

هيلاري كلينتون إلى جانب أكمل الدين إحسان أوغلي أمين منظمة المؤتمر الإسلامي يستمعان إلى خطاب أوباما (أ.ف.ب)

أشاد بمبادرة خادم الحرمين لحوار الأديان .. وأكد أن أميركا ليست في حرب مع الإسلام

أوباما يفتح صفحة جديدة مع العالم الإسلامي.. ويدعو إلى بناء الثقة

الرئيس الأميركي يعترف أن التغيير لايمكن أن يحدث بين ليلة وضحاها

القاهرة -مكتب الرياض -إبراهيم محمد :

عبر الرئيس الاميركي باراك اوباما في خطاب في جامعة القاهرة امس عن امله في "بداية جديدة" بين الولايات المتحدة والعالم الاسلامي على اساس "المصالح المتبادلة والاحترام المتبادل".

وقال اوباما "جئت سعيا الى بداية جديدة بين الولايات المتحدة والمسلمين في العالم ترتكز على المصالح المتبادلة والاحترام المتبادل وعلى حقيقة ان اميركا والاسلام لا يقصي احدهما الآخر ولا يحتاجان الى التنافس".

واضاف انهما "يتقاسمان المبادىء نفسها مبادىء العدالة والتقدم، التسامح والكرامة لكل البشر".

واكد اوباما ان "اميركا ليست في حرب مع الاسلام ولن تكون كذلك ابدا"، مؤكدا في الوقت نفسه "لكننا سنواجه المتطرفين العنيفين الذين يشكلون خطرا على امننا".

واضاف "نرفض الامور نفسها التي يرفضها كل الناس من كل الديانات: قتل الابرياء من رجال ونساء واطفال".

واكد ان "حلقة الشكوك والخلافات ينبغي ان تنتهي"، ووعد بمكافحة "كل الافكار المسبقة السلبية

طلاب جامعة القاهرة يتابعون كلمة أوباما من الشرفة العلوية (أ.ب)

اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 05-06-2009 رقم العـدد: 14956 رقم الصفحة: 3 مسلسـل: 19 رقم القصاصة: 2

عن الاسلام، اينما برزت"، لافتا ان "المبدأ نفسه ينبغي ان ينطبق على نظرة المسلمين الى اميركا ايضا".

كما دعا في خطابه الموجه الى لـ ١,٥ مليار مسلم الى احترام الحريات الدينية، وقال ان "الحريات الدينية اساسية لكي يتمكن الناس من العيش معا ويتعين علينا دوما بحث السبل لاحترامها".

وتابع "ان القواعد التي تحكم الهبات الخيرية حاليا في الولايات المتحدة تجعل من الصعب على المسلمين ان يؤدوا فرائضهم الدينية ولذلك فاني ملتزم بالعمل مع الاميركيين المسلمين من اجل ان يتمكنوا من اداء الزكاة".

وأضاف "كما انه من المهم للدول الغربية ان تتجنب منع المواطنين المسلمين من ممارسة ما يمليه عليهم دينهم كما يرونه هم كأن تفرض هذه الدول على سبيل المثال على المرأة المسلمة الملابس التي يتعين عليها ارتداؤها. لا يمكننا الاعتماد على ادعاءات بالليبرالية (كوسيلة) لاخفاء العداء تجاه اي ديانة".

وقال في معرض حديثه عن الحريات الدينية وحقوق الاقليات الدينية "ينبغي الحفاظ على ثراء التنوع الديني سواء كان ذلك بالنسبة للموارنة في لبنان او للاقباط في مصر".

ودعا اوباما ايضا الى انهاء الانقسامات بين السنة والشيعة قائلا "ينبغي ردم التصدعات بين المسلمين انفسهم كذلك فالانقسامات بين السنة والشيعة قادت الى عنف مأساوي خصوصا في العراق".

وعلى الصعيد الاقتصادي وعد الرئيس الاميركي بان تشجع بلاده المزيد من المبادلات في مجال التربية مع العالم الاسلامي وبان تستثمر في تنمية التكنولوجيا فيه. وقال ان "التربية والابتكار ستكون عملة القرن الحادي والعشرين وفي الكثير من المجتمعات الاسلامية لا تزال هناك الكثير من المواقع التي تعاني من ضعف الاستثمار" في هذا المجال.

ولمواجهة ذلك وعد الرئيس الاميركي "بزيادة تبادل البرامج (التعليمية) وزيادة علاقات التعاون العلمي على غرار تلك التي جلبت والدي الى اميركا مع تشجيع المزيد من الاميركيين على الدراسة في المجتمعات الاسلامية".

كما وعد بانشاء هيئة جديدة لرجال الاعمال المتطوعين للشراكة مع نظرائهم في الدول ذات الغالبية المسلمة مضيفا انه سيستضيف قمة للغرض هذا العام لتحديد سبل تعميق هذه العلاقات.

واعلن اوباما ايضا ان الولايات المتحدة ستطلق "صندوقا جديدا لدعم تنمية التكنولوجيا في البلدان ذات الغالبية المسلمة وللمساعدة على نقل افكار" لدعم ايجاد مواقع عمل.

واعلن ان الولايات المتحدة ستحدث اقساما جديدة "للمبعوثين العلميين" وستفتح "مراكز امتياز" في افريقيا والشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا وذلك من اجل التعاون في برامج لتنمية موارد الطاقة واحداث مواطن عمل وتوفير مياه نقية.

وفي معرض رؤيته لمستقبل العلاقات بين بلاده والعالم الاسلامي، تحدث الرئيس الاميركي عن عائلته التي تشمل مسلمين من اصوله الكينية، ذاكرا طفولته في اندونيسيا.

كما حذر من ان بلاده "لن تتساهل ابدا" مع العنف، ذاكرا الصدمة التي اثارتها احداث ١١ ايلول/سبتمبر ٢٠٠١، مقرا ان بلاده ضلت طريقها في اعتماد اجراءات قاسية في حربها على الارهاب.

ويسعى اوباما الى كسب ثقة العالم الاسلامي مجددا في الولايات المتحدة التي تضررت صورتها بشكل خطير بعد تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط والحرب في العراق، اضافة الى فضيحة اساءة معاملة المعتقلين في سجن ابو غريب في العراق ومعتقل غوانتانامو.

وأكد أوباما ضرورة إنهاء دوامة التشكيك بين الولايات المتحدة والاسلام وبناء الثقة بين الجانبين، وأكد أوباما سعيه لبداية جديدة بين أمريكا والمسلمين.

ونبه الرئيس الاميركي في خطابه الى أن التغيير

اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 05-06-2009 رقم العـدد: 14956 رقم الصفحة: 3 مسلسـل: 19 رقم القصاصة: 3

لن يحدث بين ليلة وضحاها، وقال "لاأستطيع الإجابة في هذا الخطاب عن كافة التساؤلات المطروحة".. مؤكدا على الاحترام المتبادل والعمل المشترك مع العالم الإسلامي.

واستشهد أوباما بآية من القرآن الكريم "وقولوا قولا سديدا" تدليلا على ضرورة العمل بشكل جيد وسديد .. وقال "ان امريكا لن تكون في حرب ضد الاسلام، ونرفض التطرف وقتل النساء والأطفال" واستشهد بآية قرآنية أخرى "من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا".

واضاف "ان المصالح التي بيننا أكبر من أي قوة،أنا مسيحي من أسرة كينية بها مسلمون ..ان الاسلام وصروحه مثل الازهر مهد لعصر النهضة الأوروبية"..مشيدا بالابتكارات التي قدمها العالم الاسلامي ..

وأكد أن الإسلام برهن على مدار العصور على روح التسامح الديني والمساواة العرقية.وحيا التسامح الديني والمساواة العرقية في الاسلام ..مشيرا الى مساهمة المسلمين الاميركيين في اثراء الولايات المتحدة وبناء حضارتها.

وقال الرئيس الأمريكي باراك أوباما في خطابه "أشعر بالفخر بأن أكون في مدينة القاهرة وأن أكون في ضيافة مؤسستين بارزتين، حيث وقفت جامعة الأزهر منذ أكثر من ألف عام كمنارة للعالم الإسلامي، وتعد جامعة القاهرة منذ أكثر من قرن مصدرا للتقدم في مصر."

وأضاف "انهما معا تمثلان التناغم بين التقاليد والتقدم .. إنني ممتن لكم ضيافتكم وكرم ضيافة شعب مصر."

وقال أوباما " اشعر بالفخر لان احمل لكم معي شعور الشعب الأميركي الطيب وتحيات السلام من الاقليات المسلمة في بلادي".

وأضاف قائلا "نلتقي في وقت يشهد توترا كبيرا بين الولايات المتحدة والمسلمين حول العالم، وتأصل التوتر في قوات تاريخية تتخطى أي جدال سياسي حالي"، مؤكدا أن "العلاقة بين الاسلام والغرب تتضمن قرونا من التعايش المشترك والتعاون.. وكذلك تتضمن صراعات وحروب دينية".

وقال إن التوتر زاد مؤخرا بفعل السياسات الاستعمارية التي حرمت العديد من المسلمين من الحقوق والفرص، كما ساهمت في ذلك الحرب الباردة التي غالبا ما عوملت فيها الدول التي تقطنها أغلبية مسلمة كوكلاء بغض النظر عن طموحاتهم.وأضاف "وعلاوة على ذلك، التغيير الكاسح بفعل الحداثة والعولمة.. وهو ما قاد العديد من المسلمين لرؤية الغرب كعدو لتقاليد الاسلام."

وأشار الى أن المتطرفين ممن يستخدمون العنف استغلوا هذه التوترات.وقال أوباما إن "هجمات الحادي عشر من سبتمبر والجهود المستمرة لهؤلاء المتطرفين للقيام بأعمال عنف ضد المدنيين دفعت البعض في بلادي لرؤية الاسلام كعدو، ليس فقط لامريكا والدول الغربية بل ايضا لحقوق الانسان".

واضاف "كل هذا أدى الى مزيد من الخوف ومزيد من انعدام الثقة .. وطالما تعرف علاقاتنا بخلافاتنا .. فاننا سنمنح قوة لهؤلاء الذين يرون الكراهية بدلا من السلام .. هؤلاء الذين يروجون للصراعات بدلا من التعاون الذي يمكن ان يساعد جميع الاشخاص لتحقيق العدالة والرخاء".

وتابع "هذه الدائرة من الشك وعدم الاتفاق يجب ان تنتهي".

وقال الرئيس الأمريكي "لقد أتيت هنا إلى القاهرة للسعي نحو بداية جديدة بين الولايات المتحدة والمسلمين حول العالم، بداية قائمة على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل، قائمة على حقيقة أن أمريكا والإسلام ليستا في حالة تنافس، بل إنهما تتشاركان في مبادىء تتمثل في العدالة والتقدم والتسامح والحفاظ على كرامة الإنسان".وأضاف "إنني أعترف بأن التغيير لا يمكن أن يحدث بين ليلة وضحاها، وإنني أؤكد أنه لا يمكن لحديث واحد أن

اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 05-06-2009 رقم العـدد: 14956 رقم الصفحة: 3 مسلسـل: 19 رقم القصاصة: 4

يزيل سنوات من انعدام الثقة".

وواصل "إنني مقتنع أنه من أجل التحرك قدما يجب أن نقول بشكل واضح ومعلن لكلينا الأشياء المكنونة في صدورنا والتي تقال غالبا خلف الأبواب المغلقة".

وتابع "يجب أن تكون هناك جهود حثيثة للاستماع إلى بعضنا البعض والتعلم من بعضنا البعض واحترام بعضنا البعض والبحث عن أرضية مشتركة.. فكما يخبرنا القرآن الكريم، يجب دائما أن نقول الحقيقة".

وقال أوباما "إن الولايات المتحدة تشكلت عن طريق مساهمة كافة الحضارات من مختلف أنحاء الارض بناء على مبدأ بسيط وهو واحد من أصل كثيرين".

أضاف "لقد آمنت بفكرة أن أفريقيا أمريكيا يحمل اسم باراك حسين أوباما يمكن أن ينتخب كرئيس، وإن قصة حياتي ليست فريدة من نوعها، فبالرغم من أن حلم الحصول على فرصة لجميع الأشخاص لم يتحقق بالنسبة لكل شخص في أمريكا، ولكن هذه الفرصة متاحة لجميع القادمين إلى سواحلنا".

وتابع "هذا يتضمن نحو سبعة ملايين أمريكي مسلم في بلدنا اليوم، ممن يتمتعون بمستويات دخول ومستويات تعليمية عالية".

وقال "إن الحرية في أمريكا لاتتجزأ عن حرية ممارسة الأديان.. وهذا هو السبب في ذهاب حكومة الولايات المتحدة الى المحكمة من أجل حماية حقوق النساء والفتيات في ارتداء الحجاب".

وأضاف "يجب ألا نشك في أن الإسلام يعد جزءا من أمريكا، وأعتقد أن أمريكا تمتلك داخلها حقيقة أنه بغض النظر عن العرق والدين، فإننا نتشارك جميعا في طموحات مشتركة من أجل العيش في سلام وأمن والحصول على تعليم والعمل بكرامة وحب عائلاتنا ومجتمعاتنا وإلهنا".

وقال "إن هذه الأشياء هي التي نتشارك فيها، وهذا هو أمل الإنسانية كلها، وإن الاعتراف بإنسانيتنا المشتركة تعد فقط البداية لمهمتنا".

وأضاف "إن الكلمات لوحدها لن تحقق احتياجات الأشخاص، هذه الاحتياجات ستتحقق فقط في حال العمل بجسارة في السنوات القادمة

وقال أوباما في خطابه بجامعة القاهرة "لقد تعلمنا من التجارب الاخيرة أنه عندما يضعف النظام المالي في احدى الدول فان الازدهار يتضرر في كل مكان.. وعندما يصيب مرض انفلونزا جديد شخصا واحدا، فإننا جميعا نكون في خطر".واستطرد قائلا "وعندما تعمل دولة واحدة على الحصول على سلاح نووي فان الخطر للتعرض لهجوم نووي يحيق بجميع الدول..وعندما يعمل المتطرفون في أحد الجبال فإن المواطنين عبر المحيط يتعرضون للخطر.. وعندما يتعرض الايريباء في البوسنة ودارفور للقتل فان هذا يمثل وصمة لضميرنا الجمعي".

وقال "هذا ما يعني ان نتشارك في هذا العالم خلال القرن الحادي والعشرين، وهذه هي المسئولية التي نتحملها بالنيابة عن بعضنا البعض كبني البشر.. انها مسئولية صعبة لان التاريخ الانساني كان دائما سجلا للامم والقبائل والاديان التي تخضع بعضها البعض من أجل مصالحها الخاصة".

واضاف "ولكن في هذا العصر الجديد فإن مثل هذا الاسلوب يؤدي الى الهزيمة نظرا لأن أي نظام عالمي يرقى بأمة واحدة فوق الاخر سيفشل في نهاية الامر.. لهذا وبغض النظر عن الماضي فاننا لا يجب ان نظل سجناء له حيث يجب معالجة مشكلاتنا عن طريق الشراكة ويجب مشاركة التقدم الذي نحظى به.. وهذا لا يعني انه يجب علينا تجاهل مصادر التوتر ولكن يجب أن نواجه هذه التوترات".

وقال "لهذا دعوني اتحدث بوضوح وبصراحة بالقدر الذي استطيعه حول بعض القضايا التي اعتقد انه يجب علينا اخيرا مواجهتها سويا.. وأول هذه القضايا هي التطرف العنيف في كل اشكاله.. وفي هذا الصدد يجب أن أوضح أن أمريكا لم تكن ولن تكون أبدا في حرب مع الإسلام .